رابط المادة على منصة باحث

محاضرات في التفسير وعلوم القرآن

إفتتاح سور القرآن بالجملة الخبرية | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم السبت الموافق للثاني من شهر جمادى الاولى من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:14

وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين ايها الاخوة درسنا الذي تعرظنا له وتحدثنا عنه في لقاءات الماظي هو ما يتعلق في فواتح السور وما فيها من اسرار وعجائب ايضا نكات عجيبة - 00:00:29

وقد جاءت فواتح السور على عشرة اقسام كما ذكر السيوطي في الاتقان هذه العشرة الاقسام حدثنا عنها في لقاءات الماضي اجمالا ثم تحدث تحدثنا عنها تفصيلا اول ما تحدثنا عنه هو الافتتاح بالتحميد والثناء على الله سبحانه وتعالى - 00:00:49

وقلنا ان افتتاح بالتحميد والثناء على الله اولا ان هناك خمسة سور في القرآن افتتحت بالحمد وهناك السورتان افتتحت التبريك تبارك وهناك وهذا يسمى ثناء على الله بصفة بصفات المدح - 00:01:12

وصفات الجلال وهناك سور اخرى افتتحات وهي من التحميد وهي من ايضا الثناء على الله بتنزيه الله عن صفات النقص وهي افتتاح بصيغة التسبيح سبح لله يسبح لله سبح سبحان - 00:01:38

جاءت بصيغة المصدر بصفة فعل المضارع والفعل الماضي وفعل الامر هذي سبع سور سبع سور مع السور الاولى السبع اصبح عندنا اربع عشرة سورة مفتتحة بالتحميد بالجملة وهذا النوع الاول اما النوع الثاني فهو فهو يتعلق بالافتتاح بالنداء - 00:01:59

وقد نودي النبي صلى الله عليه وسلم في سور القرآن في افتتاحيتها بخمس سور يا ايها النبي في سورة الطلاق وفي سورة التحريم يا ايها النبي وفي سورة الاحزاب يا ايها النبي - 00:02:25

وفي سورة المزمل والمدثر بصفة يا ايها المدثر يا ايها المزمل خمس ونداءات اخرى خمس عامة يا ايها الناس في سورة النساء وفي سورة الحج يا ايها الناس ويا ايها الذين امنوا في المائدة - 00:02:44

في الممتحنة وفي الحجرات خمس سور خمس نداء للنبي وخمس نداء للامة قول الناس هذي تحدثنا عنها وفصلنا فيها الان ننتقل الى النوع او القسم القسم الثالث من اقسام فواتح السور - 00:03:05

القسم الثالث يتعلق بالسور او الافتتاح بالجمل الخبرية ليست جمل انشائية الجمل الخبرية يا ايها الذين امنوا النداء ان شاء هذه جاءت بصيغة الخبر بصيغة الخبر كم سورة افتتحت بصيغة الخبر - 00:03:27

بعضهم يقول هي ثلاث وعشرون سورة. وبعضهم يقول هي احدى وعشرون سورة ما الخلاف في ذلك قالوا الخلاف في صورتي القيامة والبلد لماذا؟ قالوا ان القيامة فيها قسم والقسم له نوع شف كما سيأتينا - 00:03:50

القسم مثل والليل والفجر والعصر والشمس هذا قسم هذه صور تسمى الافتتاح بالقسم فهل نجعل لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم في هذا البلد نجعلها في قسم القسم وندخلها مع - 00:04:10

والفجر والعصر والضحى او نجعلها من الصيغ الخبرية لان دخول لا تغيرت فيها بعضهم يقول هكذا بعضهم يقول انها تدخل وبعضهم يقول لا تدخل والذين قالوا ان فالذين قالوا انها لا تدخل - 00:04:31

جعلوا الجمل الخبرية احدى وعشرون سورة جعلوا الجمل الخبرية احدى وعشرين سورة. احدى وعشرين سورة على خلاف طيب

والصحيح في سورة القيامة والبلد هل هو قسم ولا جملة خبرية في خلاف مثل ما ذكرنا - 00:04:51
لكن الذي يظهر والله اعلم انها قسم انها قسم شو الدليل؟ دليل لان الاسلوب هذا اسلوب قسم. لا اقسم واللام اصلا متعلقة بشيء محذوف لا كما تدعون لا كما زعمتم ولكني اقسم - 00:05:15
مما يدل على ان هذا صيغة قسم ما ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة الواقعة لما قال فلا اقسم بمواقع النجوم قال بعدها وانه لقسم ودل على انه قسم واذا اذا يعني تحرر لنا وتقرر بان هذا اسلوب قسم - 00:05:37
اذا ندرجه في اي شيء ندرجه في في قسم السور المفتتحة بالقسم السوار مفتتحة بالقسم طيب طيب السور المفتتحة بالخبر ذكروا انها تأتي على اقسام وانواع من هذه الانواع مثل - 00:05:57
يعني سوء الخبر هي كلها خبر هي كلها خبر يعني مثلا عندنا سورة الانفال سورة الانفاس فتحت باي شيء افتتحت بالخبر يسألونك يسألونك يا محمد يا نبي الله يسألونك عن الانفال - 00:06:23
يسألونك عن الانفال الانفال لله والرسول. فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم لو سألنا احدكم الان يسألونك عن الانفال الصحابة سألوا عن الانفال التي هي الغنائم غنائم بدر لما وقعت وقعت بدر وانتهت وجدوا غنائم كثيرة - 00:06:43
ماذا يصنعون بهذه الغنائم الامم الماضية والانبياء السابقين كانت تحرق واما نبينا محمد في شريعته فانها تقسم على على المجاهدين. تقسم على المجاهدين اختلف الصحابة هل نأخذها او لا نأخذها؟ ماذا نصنع؟ يسألونك عن عن الانفال - 00:07:07
اين الجواب وين جواب يسألونك عن الفالح ها ولله لا مو بجوع ايوه بعد اربعين اية بعد اربعين اية جاء الجواب قال يسألونك عن الانفال اولي الانفال لله والرسول. يعني الانفال التي التي يتولاها الله ورسوله - 00:07:30
طيب هم الان ما ما يريدون ان يعني ما يريدون ان يصلوا الى من الذي يتولاه؟ او هل هو محمد يقول للصحابة والامانة لا هذه اجتهادية او وحي لا هم يقولون هذه الغنائم كيف نقسمها - 00:07:59
فجاء الجواب بعد اربعين اية طيب اين الجواب؟ قال سبحانه وتعالى واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بما - 00:08:15
بما ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان. طيب هذا الجواب الجواب هنا سؤال اخر طيب ليش تأخر الجواب ليش جاء بعد اربعين اية؟ ليش ما جاء مباشرة؟ يسألونك عن الانفال - 00:08:31
قال فان لله خموسا يعني ما جاء الجواب مباشرة لماذا هذا اولا يعني تأديب الصحابة وايضا يعني حتى يعرفوا ان الجهاد ليس لاجل الغنائم وتوجيه للصحابة من بالوحي ان الجهاد ليس للغنائم - 00:08:48
الجهاد لرفع راية الاسلام واظهار الحق وابطال الباطن الجهاد ليكون الدين ليكون الدين كله لله. هذا هو الجهاد اما الغنائم لا يلتفت اليها ولذلك شف يعني حتى تنازع الصحابة فيما بينهم. قال الله عز وجل فاتقوا الله - 00:09:14
واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله لا تشغلون انفسكم بهذه الاشياء ولذلك شفت توجيه جميل وتأديب وبعد ذلك يأتي يأتي جواب يأتي جواب طيب السؤال هنا ليش جاءت السورة افتتاحيتها - 00:09:32
بفعل المضارع بفعل المضارع يسألونك ليش ما مع انهم سألوا وانتهوا هم هم سألوا وانتهوا. ثم جاء الوحي بعد ذلك ما قال سألوك يا محمد قال يسألونك الان لماذا؟ يعني بصيغة المظارع قال استحضار الصورة كأنك الان هم يسألونك - 00:09:58
هذا وجه. والوجه الثاني لكثرة السائلين يأتي هذا ويأتي هذا ويأتي هذا فبدأوا يسألون جاء بصيغة الفعل المضارع يعني بعد اربعين اية تأتي تفصيل الاجابة واما في الاول فكأنه يقول يعني ايراد السؤال هذا لا ينبغي - 00:10:18
ولا يلتفت اليه وينبغي ينبغي ان تعظم تقوى الله عز وجل والتذكير باليوم الاخر والحذر من الشقاق واصلحوا ذات بينكم لا يوجد بينكم شقاق ونزاع على مثل هذه الامور هذه السورة واضحة - 00:10:44
السورة التي تليها سورة التوبة سورة التوبة ايضا مفتتحة بأي شيء بصيغة الخبر بصيغة الخبر براءة من الله ورسوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين. قد يسأل سائل يقول هذه السورة هي الوحيدة التي لم - 00:11:05

تفتتح بالبسملة. لماذا هناك تعليلات كثيرة بعضهم اختصر هذه التعليقات فقال لانها لم تنزل ما دام انها لم تنزل خلاص قف انت عند هذا الحد لو نزلت بالوحي لكتبت. ما دام انها لم تنزل لم تكتب - 00:11:25

وبعضهم علل تعليلات كثيرة اشهرها ما روي عن علي رضي الله عنه انه قال انها نزلت بالسيف وبعضهم علل قال هذه طريقة العرب في خطابات في خطاباتهم اذا ارادوا ان ينقضوا العهود بينه وبين - 00:11:44

الاقوام الاخرين فانهم لا ينقضونها بقولهم بسم الله الرحمن الرحيم او او يشكرونهم او يثنون عليهم لا وانما يقولون ما بيننا وبينكم قد انقطع والسيف قائم بيني وبينكم. وستجدون منا كذا وكذا وكذا - 00:12:04

هذا ما يمكن ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم ترى بيني وبينكم السيف والله عز وجل يقول براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم الى المشركين لذلك قالوا يعني ما يؤتى ما يؤتى بالبسملة ما يؤتى - 00:12:25

السور التي تليها السورة الثالثة سورة النحل احنا ناخذها مرتبة حسب ترتيب المصحف نأخذها للامام لان امامنا الان كم ثلاثة وعشرون سورة او او احدى وعشرون سورة نمشي عليها مرتبة - 00:12:46

سورة النحل سورة النحل فتحت بالجملة الخبرية اتى امر الله شف عكس الانفال بالفعل المضارع يسألون لك هنا فعل ماضي اتى امر الله والعجيب ان الامر حتى لم لم يأتي بعد - 00:13:07

يوم القيامة عبر عنه بالمجيء وانه قد جاء وانتهى مثل قوله تعالى ونفخ في الصور نفخ بالسور يقول اتى امر الله فلا تستعجلوه. سبحانه وتعالى عما يشركون جملة خبرية مسندة الى فعل الماضي - 00:13:23

الدلالة على اي شيء تحقق وقوع هذا اليوم يعني لا تشك فيه هذا اليوم وان لم يأتي كانه قد اتى لا يكون عندك مرية في مجيئه لم يأتي لكنه قد اتى. قد اتى فلا تشك فيه - 00:13:43

لا تشك فيه ولذلك تجد احيانا كثير من احوال يوم القيامة ها تأتي باي صيغة نأتي بصيغة الماضي وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات الماضي الموسيقى الذين اتقوا وسيق الذين كفروا - 00:14:02

يعني كلها جاءت بصيغة الماضية لان الامور قد تحققت ما يحتاج. ما يقال ويساق الذين وانما انتهى ونفخه السور قد يأتي فعل المضارع ممكن. ما نقول انه دائما لا قد يأتي مثل ويوم ينفخ في الصور - 00:14:19

ففزع يوم ينفخ ممكن يأتي لكن الغالب انه يأتي بصيغة بصيغة الماضي لتحقق وقوعه ولازالة الشك عن قدرة الله بعض الناس يشك يقول كيف يأتي ما الذي صعب وكذا؟ ان تشك في قدرة الله - 00:14:34

الله يخاطبك بان هذا الامر قد تحقق خلاص ولذلك شوف السورة التي تليها سورة الان احنا السورة الثالثة. الرابعة الرابعة يعني شف عندنا الانفال والتوبة والنحل الرابعة الانبياء الانبياء نفسها - 00:14:54

تحيتها باليوم الاخر قال سبحانه وتعالى اقترب للناس حسابهم اقترب وانتهى يعني ما قد يقترب او سيقترب قال اقترب خلاص يعني لم لم يبق شيء من الوقت. الاحظ انه قال اقترب ولم يقل قرب - 00:15:12

في فرق الزيادة في المبنى زيادة في المعنى لما قال اقتربا زين اشد من ان يقول قرب يوم القيامة مثل لما يقال مثل لما تقول واصطبر اصطبر اصطبر عليها اصطبر غير اصبر عليها. لان الاصطبار اشد واقوى - 00:15:30

لذلك افتتحت السورة اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون فلما كانت اهوال يوم القيامة اهوالا يعني فظيعة وامور عظيمة جاءت بصيغة الاقتراب وصيغة وصيغة الماضي وبالصيغة الخبرية السورة التي بعدها - 00:15:54

السورة الخامسة سورة المؤمنون جاءت بصيغة الخبر. قد افلح الاحظ انها جاءت بتأكيد بمؤكد واحد المؤكد ما هو؟ قد قد حرف تحقيق وتأكيد قد افلح لانه من باب يعني ادخال اه الطمأنينة على المؤمنين - 00:16:17

بان هذا اليوم او بان هذا بان هذا الشيء قد افلح به قد افلح اصحابه قد افلح اصحابه جملة خبرية جملة خبرية افلح افلح وجاءت بحرف حرف التحقيق قد قد - 00:16:43

تأكيدا لما فيها من وعود وعد الله بها من وعد الله بها هؤلاء المؤمنين وعدهم الله بهذه الوعود وذكر صفات هؤلاء. ما هي صفاتهم؟

ذكرتها السورة الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اخر - 00:17:05
ما جاء بشر الله اه هؤلاء المؤمنين بالفلاح في اولها والفوز بجنات الفردوس في اخرها اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس ذكرى في اول في اولها وفي خاتمتها وذكر في اوله ايضا - 00:17:26
تأكيد على الصلاة وانهم في صلاتهم خاشعون وذكر في في اخرها انهم على صلواتهم يحافظون السورة التي تليها وهي السورة السادسة سورة النور سورة النور مفتتحة باي شيء؟ بصيغة الخبر - 00:17:49
وهي السورة الوحيدة التي افتتحت بهذه الصيغة سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات هذه السورة مثل ما ذكر كثير من المفسرين قال هذه تسمى بسورة والاداب والاخلاق سورة الحفاظ على - 00:18:08
على الفضيلة وحراسة الفضيلة هذه السورة يعني حرصت لنا فضائل الاخلاق وادبت المؤمنين باداب عظيمة ولذلك افتتحت بهذه الصيغة. هذه السورة كأنه يقول جاءتكم سورة تمسكوا بها هذه السورة العظيمة السورة التفخيم ترى هذا - 00:18:28
هذه السورة العظيمة سورة لان التنكير للتضخيم سورة انزلناها وفرضناها والله عز وجل او يعني اسند الانزال اليه فقال انزلناها نحن انزلناها ما قال انزلت مع انه ذكر في سور اخرى قال - 00:18:50
انزلت واذا ما انزلت سورة ولقد انزلناها نحن وفرضناها اي جعلنا فيها فرائض وحدودا ينبغي الاخذ بها وتطبيقها والعمل بها فهذا الاسلوب اسلوب وحيد لم يذكر في القرآن ابدا سورة بهذا بهذا الاستفتاح ابدا الا هذه - 00:19:09
السورة لما اشتبهت عليه من من من من اه يعني توجيهات ربانية وتكاليف وآآ يعني وفروض فرض فرضها الله سبحانه وتعالى وخاصة على المرأة المرأة اكد الله عليها في في في اشياء كثيرة مثل الحجاب - 00:19:31
عدم الاختلاط لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم. الحجاب وعدم الاختلاط والستر والبعد عن مواطن الريبة كل هذه مذكورة في هذه السورة تليها وهي السورة السابعة سورة الزمر سورة الزمر مفتتحة بالخبر تنزيل - 00:19:53
الكتاب من الله العزيز الحكيم في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه محامي تنزيل كتاب من الله العزيز الحكيم باثبات حميم لكنها اجمع الصحابة كلهم اجمع الصحابة كلهم وقبل ذلك - 00:20:16
يعني ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بطرق متواترة انه كان يقرأ الزمر عند نومه كل ليلة. كان يقرأ الزمر وكان يقرأ ماذا؟ يقرأ سورة الاسراء كل ليلة - 00:20:36
يعني يستحيل ان يغيب عن الصحابة ان الزمر فيها حميم مسعود قد يكون سمعها قبل ان تنسخ مثلا او ظن انها فيها حا ميم او يعني لما رأى ان ما بعدها كلها مفتتحة بالحواميم ادخلها لان اسلوبها قريب - 00:20:48
او انه تفسير يعني هناك عدة عدة عدة توجيهات لكن ابن مسعود رضي الله عنه لو لو كان بين اظهرنا الان وسألناه لقال ما اجمع الصحابة عليه فانا فانا في زمرتهم - 00:21:11
السورة حقيقة سورة الزمر مفتتحة الخبر بلا شك الخبر لان ما بعدها من السور ست سور تقريبا او سبع كلما افتتح بالحروف المقطعة حم هذه نسميها حروف مقطعة يأتي الكلام عنها - 00:21:27
لكن هذه نسميها الافتتاح بالجملة الخبرية وهي عجيبة يعني افتتاح جميل جدا وهو التنويه والتعظيم والتشريف لهذا القرآن الكريم. حيث يعني له المكانة والعلو. قال الله عز وجل هذا القرآن تنزيل كانه يقول هذا القرآن - 00:21:45
تنزيل او هذا الذي تسمعونه تنزيل الكتاب المنزل من عند الله العزيز الحكيم للعزة والقوة والغلبة الحكيم في تدبيره وصنعه طيب بعدها سورة محمد سورة محمد واحيانا تسمى بسورة القتال - 00:22:06
سورة محمد افتتحة بالخبر قال الله عز وجل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم افتتاح بصيغة الخمر وفيه براعة الاستهلال حيث صدرت ببيان اسباب القتال لانها تحدثت عن القتال تسمى اصوات القتال - 00:22:29
صدرت يعني الغرض من الجهاد والقتال هو كفر هؤلاء وصدهم عن سبيل الله. فيقول الله عز وجل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم الى ان قال سبحانه وتعالى امر بالجهاد اذا لقيتم الذين كفروا فظرب الرقاب - 00:22:47

وكأن هذه تعليل للقتال. يقول هؤلاء اتصفوا بهذه الصفات وقاتلوهم ولا تتركوهم الكفر والصد عن سبيل الله واذلال الاعمال الناشئة اظلال الله لهم كل ذلك يعني فيه تشجيع للمؤمنين وتحريظ على قتالهم وتحقير لهؤلاء - 00:23:06
تحقير لهؤلاء السورة التي تليها سورة الفتح وهي وهي التي تلي محمد سورة محمد ثم الفتح. الفتح مفتتحة باي شيء بالجملة الخبرية انا فتحنا لك فتحا مبينا والعجيب انك تتعجب تقول ما هو هذا الفتح الذي فتحه الله - 00:23:29
وسماه فتحا مبينا وينه ما رأيناه وينه؟ قال هو صلح الحديبية. قال كيف صلح الحديبية؟ والصحابة جاؤوا وقطعوا مسافات عظيمة وقد جاءوا محرمين وعليهم الاحرام وقد جاءوا بالهدي معهم ووصلوا الى اطراف مكة يرونها امامهم - 00:23:50
ثم يمنعون ثم يرجعون يرجعون لم يحققوا العمرة ولا ولا يتمكنوا من زيارة البيت ودخول المسجد الحرام ثم يعودون ثم يقال هذا افتتاح افتتاح موبي وين افتتاح قال لا افتتاح - 00:24:09
هذا افتتاح صلح الحديبية وافتتاح عظيم. لانه لما لما عقد صلح الحديبية اول امر منه انتصار للرسول صلى الله عليه وسلم انتصار لان اهل مكة اقروا بقوة محمد صلى الله عليه وسلم. اقره لماذا يعقدون صلحا؟ لانهم عرفوا قدرة محمد صلى الله عليه وسلم. هذا امر والامر الثاني - 00:24:25
وقوع صلح الحديبية بين اهل مكة بين اهل مكة وبين النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك فتحا عظيما بدأ الناس يدخلون في دين الله يدخلون في في الاسلام وانتشر الاسلام وزاد - 00:24:50
يعني تصور ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء في صلح البيت جاء من المدينة في صلح الحديبية كان معه كم كان معه الف واربع مئة الف واربع مئة من الصحابة - 00:25:04
بعد سنتين بعد سنتين السنة الثامنة صلح الحديبية السنة السادسة صلح السنة الثامنة لما نقظت قريش هذا الصلح دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وكم معه عشرة الاف بدل الف واربع مئة ما صار معها عشرة الاف - 00:25:16
فكان فعلا يعني صلحا عظيما صلح عظيم يعني ما ما احتاج الى جهاد ويحتاج الى قتال وانما بدأ يدخل الناس في هذا الدين وازداد هذا معنى يعني افتتاحها بهذه الجملة ان ويتولى الله سبحانه وتعالى الفتح يقول نحن الذين فتحنا لك يا محمد - 00:25:32
فتحة مبينا وهذا الفتح فيه فيه مصانع عظيمة. اولا مغفرة الله لنبيه محمد ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك نصرا عزيزا. كل هذه يعني بشارات عظيمة للرسول صلى الله عليه وسلم. طيب - 00:25:52
السورة او النوع او نعم العاشر بعد بعد الفتح سورة القمر سورة القمر نفس سورة الانبياء لا نعيد ولا نكرر الانبياء اقترب للناس حسابهم. والقمر تقول اقتربت الساعة انشق القمر والحديث كلاهما عن يوم القيامة. وشدة اقترابه. وجاء بصيغة الماضي - 00:26:11
لتقرره وعدم الشك فيه نفس الشيء السورة التي تليها سورة الرحمن سورة الرحمن من السور التي افتتحت بالجملة الخبرية الرحمن علم القرآن الرحمن علم القرآن. السورة لو تأملتها لوجدت السر في افتتاح هذه السورة بهذا الاسم العظيم - 00:26:38
الذي اختص الله به ولا يمكن لاحد ان يسمي نفسه بالرحمن الرحمة رحمة الله سبحانه وتعالى فوق كل رحمة السورة كلها نعم والاء كله من الرحيم سبحانه وتعالى الذي الذي رحم عباده فانعم عليهم السورة اشتملت على نعم الدنيا ونعم الاخرة وكلها تدور على - 00:27:03
الاالاء والنعم وهي رحمة من الله سبحانه وتعالى جمع الله فيها امهات النعم. نعم الدنيا ونعم نعم الاخرة نعم الدين ونعم الدنيا عظيمة. طيب السورة التي تليها سورة المجادلة او المجادلة بالكسر والفتح كلها صحيحة - 00:27:25
قلت المجادلة يعني المرأة وان قلت المجادلة يعني السورة جادلت فيها المرأة سمع الله جاءت على صيغة ماذا؟ سورة المؤمنون. المؤمنون قد افلح. وهذه قد سمع جاءت بالتأكيد بحرف قد الذي يفيد التحقيق - 00:27:46
خبر لكنه مؤكد قد سمع الله قول التي تجادلك وفيه براعة الاستهلال العجيبة في هذه السورة قد سمع الله اولا فيها تفريج لهذه المرأة الضعيفة المسكينة التي تشكو الى الله عز وجل - 00:28:08
وفيها قرب الله سبحانه وتعالى حتى تقول عائشة تقول انا في في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ولا اسمع كثيرا مما يدور بين

الرسول وبين هذه المرأة والله سبحانه وتعالى يقول - 00:28:24
قد سمع الله قد سمع الله تقول سبحان الذي وسع سمعه السماوات والارض سبحانه وتعالى سورة الحاقة الحاقة ما الحاقة تحية بصيغة الخبر والحاطة من من حق الشيء اذا ثبت ولم - 00:28:37
اذا ثبت واستقر تقول حق هذا الامر اي ثبت واستقر وظهر وهو من الحق الذي ضد الباطل وسميت الحاقة او الحاقة اسم من اسماء يوم القيامة. فيقول الحاقة اي يوم القيامة. وما ادراك ما الحاقة الى اخر السورة. فالحديث عن - 00:29:00
عن يوم القيامة واثبات هذا اليوم وانه موصوف بالحق لا بالباطل فهذا معنى الحاقة مفتتحة بصيغة الخبر عندنا بعدها المعارج المعارج جاءت بصيغة الخبر بصيغة الفعل الماضي سأل سائل وفي قراءة - 00:29:18
سأل سأل نعم سأل سائل هذا صيغة خبر خبر وهي تتحدث عن اليوم الاخر. بلا شك من اولها لاخرها كلها عن الحديث عن اليوم الاخر. سأل بهذا الاسلوب اسلوب الخبر ولكنه يتضمن ماذا - 00:29:41
يتضمن الانكار يعني كيف يسأل هذا السائل بالعذاب وهو وهذا العذاب يعني لابد ان يأتي عذاب واقع لابد ان يقع فيه تهديد للكافر ليس له دافع فيه تهديد وتخويف لهؤلاء - 00:30:03
هذي يعني يعني السورة سورة المعارج افتتحت بالخبر ايضا عندنا السورة الخامسة عشرة سورة نوح انا ارسلنا وهذي شبيهة باي سورة؟ مرت معنا بسورة الفتح انا فتحنا انا ارسلنا يعني الحديث هناك والحديث هنا واحد. لا فرق - 00:30:24
يعني وتلاحظ ان كلها جاءت بالتأكيد بان تأكيد بان بان اصلها اننا الفاعلين وقبلها ان حرف توكيد ان ارسلنا نوحا الى قومه فهي اولا مثل انا فتحنا لك اضافة الفتح الى الله للاهتمام - 00:30:47
اضافة الارسال الى الله ارسلنا نحن لايضا على دليل على الاهتمام دليل على الاهتمام فهي قريبة من من السورة من سورة الفتح. عندنا السادسة عشرة سورة عبس وتولى جاءت بصيغة الماضي - 00:31:10
بصيغة الماضي كلمة عبس يعني ولاحظ هذه الكلمة عجيبة تتضمن ما جرى مع النبي صلى الله عليه وسلم ما جرى بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين هذا الرجل الذي جاءه هو النبي صلى الله عليه وسلم قد انشغل - 00:31:28
ببعض المشركين وهذا الرجل الاعمى لا يدري ان النبي قد انشغل فكان يسأله ويكثر عليه السؤال النبي صلى الله عليه وسلم عبس وقطب وكشر في وجهه وتولى عنه اعرض عنه. فجاء العتاب اللطيف من الله سبحانه وتعالى بصيغة بصيغة الالتفات - 00:31:44
لانه شخص غائب قال عبس ذلك الرجل وتولى كان يقول اما سمعت او ما رأيت ذلك الرجل الذي عبس وتولى من جاءه الاعمى لما جاءه رجل وشف يعني ذكر صفة العمى - 00:32:08
هذا الرجل اعتذار له اعتذارنا انت لما تشوف شخص اعمى ما ينبغي ان تقول له يا اعمى او هذا الاعمى يعني كأنه احتقار له او يعني يعني لمزه بهذا الشيء لكن - 00:32:25
القرآن صرح على وجه الاعتذار يقول الذي جاءه كان اعمى اعذروه اعذروه ما كان يدري ثم غير الاسلوب سبحانه وتعالى قال وما يدريك يا محمد فخاطبه هذا نسميه التفات يسمى علم يسمى باسلوب الالتفات البلاغي - 00:32:40
التفت من ظمير الغائب الى ضمير المتكلم الى ظمير المتكلم فهذا يسمى يسمى التفات وتسمى الصيغة صيغة ماضي وصيغة خبرية خبر خبر صيغة خبرية التي تليها السورة التي تليها المفتتحة بالخبر عندنا ان سورة - 00:32:59
القدر وصورة القدر نفس سورة نوح ونفس سورة الفتح ان كلها ان انا انزلناه في ليلة القدر يعني الله هو الذي يتولى الفتح انا فتحنا تولى الارسال انا ارسلنا نوحا وهو الذي تولى انزال القرآن انا انزلناه. والعجيب انه لم يأتي ذكر للقرآن - 00:33:26
وانما جاء بالضمير انا انزلناه ما هو الذي انزلناه؟ قال هذا من باب التفخيم وكأن الامر قد استقر في اذهان الناس الذي انزله الله هو القرآن لا لا غير فهذا معنى بهذا الاسلوب. اسنده اليه سبحانه وتعالى وجاء بالظمير الذي يدل على الظاهر - 00:33:51
ما قال انا انزلنا القرآن قال انا انزلناه في ليلة القدر عرف من خلال هذا الاسلوب وانه ننزل ليلة القدر هو القرآن الكريم السورة التي تليها هي سورة البينة لم يكن الذين كفروا - 00:34:12

سورة البينة افتتحت بالفعل المجزوم لم يكن لم يكن الذين كفروا من الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة تتحدث عن ايش هي يتحدث عن تقرير هذا القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم ودعوة الرسول وانه وانها قامت الحجة على على الخلق جميعا على المشركين وعلى اهل الكتاب - 00:34:30

ولم يكن هؤلاء المشركون وهؤلاء لم يكن هؤلاء الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين بل كانوا على دينهم فلما جاء صلى الله عليه وسلم منهم من امن وصدق ومنهم من كفر. واصبحوا قد انفكوا انفكوا ولم يكونوا على دين واحد - 00:34:55

ولاحظ ان الله سبحانه وتعالى قال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب كفر اهل الكتاب واهل كتاب على اذا لم يدخلوا في دين الاسلام فهم كفار. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين. فجعلهم كلهم فجعلهم كلهم كفارا - 00:35:13

كفارة فهذا معنى يعني افتتاحيتها بصيغة الخبر. السورة التي تليها سورة القارعة وهي مثل سورة ماذا؟ سورة الحاقة. الكلام عليها نفس الحاقة ما الحاقة؟ القارعة وما ادراك ما القارئ؟ القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة - 00:35:29

افتتاحها بهذا الخبر بهذا الاسلوب افتتاح عظيم يعني هذه القارعة قد جاءت وقد حلت بكم القارعة ووصف القيامة بالقارعة لانها تقرع الاسماع وهو تهويل وتعظيم لما سيأتي بعدها من الحديث عن الموازين - 00:35:50

تلاحظ كثير ما يذكر الله سبحانه وتعالى يعني لما يذكر القيامة يذكر طرفا من احوال يوم القيامة ومن اهوال يوم القيامة. وهنا ذكر الله عن التحدث عن الميزان سورة الانشقاق تحدثت عن عن الكتاب - 00:36:11

توزيع الكتب تطائر الكتب والصحف. هنا نتحدث عن الميزان وهناك تتحدث عن الجن وهناك تتحدث عن النار وهناك تتحدث كل سورة تعطيك يعني زاوية من زوايا ما يقع يوم القيامة - 00:36:25

السورة التي تليها هي سورة التكاثر. الهاكم صيغة ماضي قد انهتكم التكاثر واشغلتكم التكافل. صيغة ماضي يعني بهذا الاسلوب اسلوب الماضي الهاكم وكان الامر قد تحقق كيف انشغلتم؟ كيف الهتك والتكاثر؟ كيف انغمستم في هذه الدنيا - 00:36:38

ولم تستعدوا لليوم الاخر حتى جاءكم الموت فانتقلتم الى المقابر وانتم لا تشعرون ولم تستعدوا لهذا اليوم العظيم الذي عظمه الله سبحانه وتعالى. السورة التي تليها وهي السورة الاخيرة سورة الكوثر وسورة الكوثر نفس سورة - 00:36:59

القدر وسورة الفتح وسورة نوح مفتتحة بان ان الى ان الله هو الذي تولى هذا الامر. وهذه بشارة للرسول صلى الله عليه وسلم فتحت بهذا الاسلوب ان ومثل ما ذكرنا انا مركبة - 00:37:20

ان ان حرف توكيد ونصب والنون نون الظمير ظمير هذا هذا ظمير العظمة او ظمير الفاعلين ان وهي سيقت للبشارة لبشارة النبي صلى الله عليه وسلم لما احتقره المشركون وقال انه سينقطع ذكره وانه سيموت وينتهي - 00:37:36

جاء الله ببشارات عظيمة له في الدنيا والاخرة. انا اعطيناك الكوثر. ومن هذا الكوثر القرآن الكريم. من هذا الكوثر هذه الشريعة. من هذا الكوثر الخير الكثير الذي يناله النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا - 00:37:58

ويناله في الاخرة ومن الكوثر العظيم انه يعطى النهر في الجنة. قال نهر اعطانيه الله سبحانه وتعالى في الجنة كل هذا يعني رد على هؤلاء المشركين الذين يقولون ليس له عقب ليس له ذرية ولا يدرون ان الله سيرفع شأنه وقدره - 00:38:12

الى قيام الساعة. هذه السور التي ذكرناها احدى وعشرون سورة على خلاف من ادخل لاقسم ولا اقسم فتصبح وتصبح ثلاثا وعشرين سورة هذا على خلاف لكن الذي يترجح والله اعلم ان - 00:38:30

القيامة وسورة البلد تدخل في في في اسلوب القسم وفي صيغ القسم والذي القسم سيأتينا ان شاء الله اللقاء القادم باذن الله انا اتحدث عنه يعني هل هو خمس خمس عشرة سورة - 00:38:48

او نضيف اليها القيامة والبذل فتصبح سبع عشرة سورة. يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير - 00:39:05

الحقيقة يعني الوقوف على فواتح السور يعني فيه تدبر فيه تأمل يعني في اسرار عظيمة تعين على تعين على فهم القرآن وفهم هذه هذه السور العظيمة عندنا مائة واربع عشرة سورة - 00:39:20

تتأملها وتتفكر فيها. بل ان بعض العلماء تحدث وايضا وقف على اسرار خواتيم السور تختم السورة بكذا تختم السورة بكذا مثل سورة البقرة اختتمت بالدعاء. سورة ال عمران كتبت بصفات المتقين - 00:39:40

واحوالهم سورة الفرقان كذلك اختتمت بصفات المتقين واحوالهم. وهكذا تجري في سور تختم خواتيم عجيبة هنا. المهم اننا الان احنا تحدثنا عن فواتح السور ويأتي الحديث ان شاء الله في استكمال ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم عليه - 00:39:57

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:16